Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والذين كانوا ينحنون للضيوف ، ويضربون كعوب الأقدام على نحو ما كانوا يصنعون فى قصر بوتسدام . . . عليه‌السلام ! !

ويبدو أن الإمبراطور الطريد كان لا يزال يحلم بأنه السيد الملك ، ولم تقنعه مدينة « دورن » الهولندية الصغيرة بأن العرش الألمانى قد هوى من تحته . . . ولم يقنعه ذلك القصر الهولندى العتيق فى تلك المدينة الهولندية بأنه أصبح الآن « إمبراطوراً سابقاً » لألمانيا المهزومة المغلوبة على أمرها فى حرب سنة ١٩١٤ . . . وأن لقب الإمبراطور لا يخلع عليه إلا إبراء لذمة التاريخ . . .

لا ! لم يقتنع الإمبراطور الطريد بذلك . . . فقد ظل بضع سنين بعد تنازله عن العرش وهو يجلس على مائدة العشاء لابسا ملابس القائد العام . . . ! ولم يتخل عن هذه العادة إلا بعد أن أيقن حقيقة أن الدهر قد عصف بعرشه وتاجه وسلطانه ، وأن الأحلام مهما كانت لذيذة فإنها سيعقبها صحو أليم . . .

وعلى الرغم من أن غليوم الثانى كان يظهر حبه لأمريكا فأنه يعتقد أن دخولها الحرب العالمية فى ٦ أبريل سنة ١٩١٧